الازمة النووية تهبط بالاسهم الايرانية وتثير مخاوف رجال الاعمال

■ طهران ـ اف ب ـ رويترز: تثير الازمة بشأن الملف النووي الايراني قلق رجال الاعمال الايرانيين الذين يخشون هروب الرساميل وتخوف السكان الذين يعانون من البطالة، من انعكاس المسألة على حياتهم اليومية.

وقال عميل في البورصة طلب عدم كشف هويته «نلاحظ تراجعا منذ اسبوع في عمل البورصة» التي استأنف مؤشرها تراجعه صباح امس الاحد الى ما دون عتبة العشرة آلاف نقطة.

وقال متعاملون ان المؤشر القياسي للاسهم الايرانية تراجع دون مستوى الدعم المعنوي الاساسي (عشرة آلاف نقطة) بعد يوم من رفع تقرير الى مجلس الامن يتعلق بالمخاوف من قيام طهران بصنع اسلحة نووية.

وقال حميد حسيني الذي يعمل في مجال الوساطة في الاسهم «التراجع يعود بالاساس الى المخاوف القائمة في السوق بشأن المواجهة النووية مع الغرب».

وانخفضت الاسهم الايرانية لادنى مستوى في عامين عند 9960 نقطة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وسط مخاوف ازاء برنامج ايران النووي المثير للجدل واجراءات اقتصادية تحظى بشعبية أعلنها أحمدي نجاد. غير أن السوق عوضت خسائرها في الشهر التالي بعدما طمأنت الحكومة المستثمرين باستمرار سياساتها الداعمة للاسواق.

وهناك 419 شركة مسجلة في البورصة الايرانية تقدر القيمة السوقية لاسهمها بنحو 38 مليار دولار. وقال العميل في البورصة «يجب ان يشعر المستثمرون بالثقة. هناك حاليا الكثير من القلق بشأن الملف النووي» بعد قرار احالته على مجلس الامن الذي يشير الى احتمال فرض عقوبات على ايران.

واشار الخبير الاقتصادي مهدي شهريان الى «بدء حركة خروج رساميل من البلاد وتجميد قرارات الاستثمار قبل ثلاثة اسابيع على الاقل» اي باعلان ايران في العاشر من كانون الثاني (يناير) استئناف النشاطات الحساسة المرتبطة بتخصيب اليورانيوم، ما تسبب باندلاع الازمة الحالية.

وقال شهريان ان «التجار الكبار توقفوا منذ الآن عن تسديد شيكاتهم ويعمدون الى سحب سيولتهم من المصارف».

وعبر علي رحيمي مدير وكالة عقارية عن المخاوف نفسها مشيرا الى ان «الزبائن الذين كانوا ينوون الاسبوع الماضي شراء منزل او قطعة ارض ارجأوا قرارهم بسبب مسألة الملف النووي». وتابع ان «المستثمرين الكبار ينتظرون لمعرفة ما سيحصل ويفضلون الاحتفاظ باموالهم».

كذلك يثير الوضع الراهن مخاوف بين موظفي الشركات الخاصة.

وقال سينا (26 عاما) وهو مهندس في قطاع البناء «لا اخشى حربا بل عقوبات لان شركتي تستخدم في عملها الكثير من القطع المستوردة من المانيا». وهو يعتبر مثل الكثيرين ان الحصول على التكنولوجيا النووية «من حقنا بالتأكيد لكن ليس بأي ثمن».

ولا تكترث زهرة (34 عاما) العاطلة عن العمل اطلاقا لرهانات البرنامج النووي في بلد يعاني من بطالة متفشية وانكماش اقتصادي، وتقول «اين المكسب لنا ان حصلوا على النووي؟ ماذا سنجني نحن سوى الجوع والفقر والبؤس؟»

كذلك يقول رضا (62 عاما) وهو متقاعد يبحث عن عمل لاعالة ابنائه الخمسة الذين يعاني اثنان منهم من البطالة «لا آبه بالنووي. يجدر بهم الاهتمام قبل اي شيء بمشاكلنا». ويضيف «مضت ستة اشهر ولم نتناول لحم دجاج على مائدتنا». ويتابع «يجدر بهم ان يهتموا قبل اي شيء باعداد مدمني المخدرات وبمشكلات البطالة وبعد ذلك يهتموا بالتكنولوجيا النووية».

وعبر محسن (23 عاما) العامل في متجر للساعات عن وجهة نظر مختلفة بعض الشيء.

فقال انه يؤيد الطاقة النووية انما «ذلك يتوقف على الكلفة التي تتطلبها».

ورأى ان ايران «يمكنها تحمل عقوبات ولو انه «يعتقد ان القادة لن يدعوا الامور تصل الى هذا الحد».

اما علي (49 سنة) بائع الكتب المستعملة فيؤكد ثقته بان «النووي حقنا وعلينا الحصول عليه باي ثمن». ويتساءل «لماذا يمكن لدول اخرى الحصول عليه ونمنع نحن من ذلك؟»، مؤكدا انه لا يخشى «العقوبات او العزلة». وذكر بان «البلاد خاضعة لعقوبات منذ سنوات».

وتواجه ايران عقوبات فرضتها الولايات المتحدة بشكل تدريجي عليها منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

ويقول ابو القاسم (51) عازف الموسيقى لدى التقائه في الشارع ان «امتلاك الطاقة النووية امر والتهور امر آخر» معتبرا ان ايران «كان يمكنها الحصول على التكنولوجيا النووية بثمن اقل ارتفاعا وليس بالثمن الاكثر ارتفاعا».

طهران تعتزم رفع طاقة تكرير النفط لمليوني برميل يوميا

■ الكويت ـ اف ب: قالت نشرة (ميدل ايست اكونوميك سيرفي ـ او ميس) المتخصصة في شؤون الطاقة ان ايران تعتزم رفع قدرتها على تكرير النفط الى مليوني برميل يوميا على المديين القصير والمتوسط بهدف خفض وارداتها من الوقود خصوصا.

وقالت النشرة المتخصصة في شؤون النفط والغاز في الشرق الاوسط نقلا عن مندوب ايران في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حسين كاظم بور اردبيلي ان الخطة تقوم على توسيع مصافي تكرير النفط التسع الموجودة فضلا عن اقامة مصفاة جديدة تبلغ طاقتها 240 الف برميل يوميا.

وقال المسؤول الايراني «الخطة جاهزة وستكون موضع استدراج عروض دولي في الاشهر القليلة المقبلة»..

ونقلت (ميس) التي تصدر اليوم الاثنين عن اردبيلي قوله ان ايران تعتزم على المدى البعيد اقامة ثلاث مصافي جديدة تبلغ طاقة الواحدة منها 120 الف برميل يوميا. وتوقع ان تبلغ تكلفة هذه المصافي سبعة مليارات دولار.

ورفعت ايران في السنوات الخمس الاخيرة طاقتها التكريرية من 1,35 الى 1,64 مليون برميل يوميا وذلك بتحسين مستوى استغلالها لوحداتها التكريرية القائمة.

وتملك ايران وهي رابع اكبر منتج عالمي للنفط والعضو النافذ في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حيث تحتل المرتبة الثانية بعد السعودية، احتياطيا مثبتا من النفط قدره 125,8 مليار برميل ما يشكل 10 بالمئة من اجمالي الاحتياطي العالمي. وهي تملك ايضا 15 بالمئة من الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي.

وبلغ انتاج ايران من النفط سنة 2005 حوالي 4,2 مليون برميل يوميا اي بزيادة طفيفة عن حصتها داخل اوبك البالغة 4,11 مليون برميل يوميا، وفق هيئة معلومات الطاقة الحكومية الاميركية. وبلغت صادرات ايران 2,7 مليون برميل يوميا وهي تصدر لكل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان واوروبا.

ويشهد استهلاك ايران الداخلي من النفط (1,5 مليون برميل يوميا) تزايدا سريعا ويساهم في ذلك الدعم الحكومي الكبير على المحروقات.

الجزائر وروسيا تعتزمان التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال الغاز

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال مصدر جزائري أن روسيا والجزائر سيوقعان على اتفاقية تعاون في مجال إنتاج وبيع الغاز الجزائري.

ونقلت صحيفة (كوتيديان دورون) الصادرة امس الأحد عن مصدر روسي قوله أن البلدين اتفقا في مرحلة أولى على تطوير التعاون في مجال البحث واستخراج ونقل وتكرير وبيع الغاز الطبيعي الجزائري.

وذكرت أن هذا الاتفاق كشفت عنه شركة الغاز الروسية غاز بروم خلال زيارة قام بها قبل يومين نائب رئيس الشركة الكسندر مادفيديف، والذي أجرى حسب نفس الصحيفة محادثات مع رئيس الحكومة أحمد أويحيى ووزير المالية مراد مدلسي الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس لجنة التعاون الحكومية للبلدين، بالإضافة إلى المدير العام لشركة سوناطراك للمحروقات الجزائرية.

وحسب أرقام حديثة نشرتها سوناطراك فإن الجزائر تملك احتياطات تصل الى 4550 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وقد أنتجت خلال عام 2004 نحو 80 مليار متر مكعب من الغاز بينما لم تستهلك سوى 21,2 مليار متر مكعب.

وكان وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل أعلن مؤخرا أن الأزمة الأخيرة التي وقعت بين روسيا وأوكرانيا وأوروبا حول صادرات الغاز الروسي لها تداعيات سلبية على صادرات الجزائر من الغاز إلى أوروبا.

وأوضح خليل أنه على الرغم من أن الازمة بين روسيا وأوكرانيا وأوروبا وجدت طريقها إلى الحل «إلا أن الخطر الذي تمثله الأزمة على المدى البعيد على الدول المصدرة للغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر الأنابيب مثل الجزائر والنرويج تكمن في احتمال أن تلجأ الدول الأوروبية إلى وضع سياسة لتنويع الأسواق التي تتزود منها بالغاز».

وأضاف خليل أن مثل هذه السياسة إذا كتب لها أن تكون فإن ذلك «سيحرم الدول المصدرة حاليا للغاز إلى أوروبا من حصص كبيرة في السوق الأوروبي».

وأكد خليل أن الدول الأوروبية قد تلجأ إلى مصدرين آخرين للغاز مثل مصر وقطر ونيجيريا، مشددا على أن بلاده ملتزمة على الدوام بتزويد السوق الأوروبي بحاجات من الغاز وفقا للعقود الموقعة.

وأشار الوزير الجزائري إلى أنه في حال اعتماد الأوروبيين هذه السياسة فإن بلاده خططت لتنويع أسواقها لتجنب مثل هذه الاحتمالات.

وتصدر الجزائر حاليا 95 % من إنتاجها من الغاز نحو أوروبا، فهي تزود إسبانيا بـ64 % من احتياجاتها وإيطاليا 38 % وفرنسا بـ24 % فيما تأتي البرتغال في المرتبة الأولى بـ88 % .

كما بدأت في تزويد بريطانيا بـ5 مليارات متر مكعب من الغاز السائل منذ اوائل العام الماضي بعد أن أبرمت شركة سوناطراك الحكومية للمحروقات نهاية العام 2004 على عقد مع شركة بريتيش بتروليوم.

ويبلغ حجم الصادرات الجزائرية من الغاز سنويا 62 مليار م3، بينما تسعى إلى رفعها إلى 85 مليار م3 مطلع العام 2010.

كما يشكل الغاز 60 % من احتياطات الجزائر من المحروقات، ويمثل 30 % من مداخيلها من العملة الأجنبية،وهي تحتل المرتبة الثانية بعد إندونيسيا في تصدير الغاز الطبيعي السائل إلى العالم والثالثة في الغاز الطبيعي.

وحققت الجزائر عوائد قياسية غير مسبوقة من المحروقات خلال العام 2005 حيث بلغت 6.45 مليار دولار لترتفع بـ45 بالمئة مقارنة بسنة 2004، ويرجع ذلك أساسا إلى ارتفاع صادرات الخام بـ9 بالمئة والغاز الطبيعي بـ13 بالمئة.

وتخطط الجزائر خلال هذه السنة،حسب تصريحات وزير الطاقة،إلى تطوير الحقل الغازي لعين أمناس في الصحراء الكبرى التي انتهت الأشغال فيه بنسبة 95 بالمئة ومصنع للتكرير بأدرار بالصحراء أيضا والذي سينطلق الإنتاج به خلال النصف الأول من العام الجاري، كما تتوقع ان تنتهي الأشغال بمشروع إنجاز أنبوب الغاز «ميدغاز» الذي سيربط الجزائر بإسبانيا عبر البحر عام 2007 ليساهم في رفع انتاج صادرات البلاد من الغاز من 62 مليار متر مكعب الى 85 مليار متر مكعب مطلع عام 2010.

ال. آند تي الهندية للهندسة والبناء تتطلع للفوز بمشروعات في الكويت والسعودية

دبي ـ من ويل راسموسن:

تتوقع شركة لارسن اند توبورو (ال آند تي) أكبر شركة هندية للهندسة والبناء أن تفوز قريبا بعقد تنفيذ مشروع للبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية قيمته أكثر من 100 مليون دولار كما تجري محادثات بشأن مشروع مشترك في الكويت. وقال ك. فنكاتارامانان رئيس الشركة لشؤون العمليات لرويترز في وقت متأخر من مساء السبت ان الشركة تسعى الى تحقيق معدل نمو سنوي بنسبة 25 الى 30 في المئة والفوز بعقود قيمتها 1,6 مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة في أسواق دول الخليج العربية المزدهرة.

وقال «اليوم ننفذ مشروعات بقيمة 550 مليون دولار سنويا في الخليج. الخطة التي وضعناها استراتيجيا هي الوصول الى 1,6 مليار دولار بحلول 2009–2010». واضاف «انها سوق لنا فيها خبرة جيدة جدا. لقد قطعنا ببطء على مدى السنوات الاربع أو الخمس الماضية شوطا من خلال أداء مهام بصورة جيدة هنا».

ومضى قائلا ان الشركة فازت بعدد من العقود الهندسية منها عقود مع شركة أبوظبي للغازات الصناعية (غاسكو) وقطر للبترول وشركة الكويت الوطنية للبترول وشركة البندق للنفط في أبوظبي. كما وقعت الشركة خطاب نوايا لمشروع في قطاع البتروكيماويات السعودي.

وقال فنكاتارامانان «نأمل في تنفيذ مشروع قريبا في السعودية لكن لا يمكنني تسمية العملاء بعد لاننا لم نفز بالعقد... وهذا المشروع اذا حصلنا عليه فستكون قيمته بأكثر من 100 مليون دولار».

وتقدمت شركة ال. آند تي بعروض أيضا للفوز بتسعة مشروعات هندسية في أبوظبي وقطر والسعودية وسلطنة عمان في قطاعات تتراوح من النفط والغاز الى توليد الطاقة وصناعة الاسمنت.

وقال امانان «تقدمنا بعرض للفوز ببعض المشروعات العملاقة في قطر في اطار مشروع تسييل الغاز القطري. ننافس على مشروعين منفصلين في اطار كونسورتيوم. وقيمة كل منهما من 400 الى 500 مليون دولار أو أكثر».

وتسعى قطر الى تعزيز صادراتها من الغاز عن طريق مشروعات التسييل التي تقوم على تحويل الغاز الى منتجات بترولية تتضمن الديزل منخفض الكبريت الذي يتوافق مع القواعد البيئية المشددة الجديدة في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

وقال فنكاتارامانان ان شركته تنفذ أيضا أربعة مشروعات بناء مشتركة في السعودية وقطر والامارات وسلطنة عمان وتتطلع لمشاريع في الكويت. واضاف «في غضون سنة سيكون لنا مشروع مشترك في الكويت. نحن نجري محادثات بالفعل للبحث عن شركاء لتنفيذ مشروع مشترك مناسب معهم».

وقال ان آل. اند تي ستسيطر على الادارة في كل المشروعات رغم أنها قد تملك حصة 49 في المئة فقط في بعضها لان القوانين في بعض دول الخليج لا تسمح للشركات الاجنبية بامتلاك حصة أغلبية. ومضى قائلا ان الشركة تعكف على تأسيس مكتب في أبوظبي من المقرر افتتاحه في آذار (مارس) وسيسعى للفوز بمشروعات في قطر والامارات وسلطنة عمان والكويت. وقال «نريد استنساخ الهند هنا».

الاقتصاديون يتوقعون زيادة معدل نمو الهند لما يقارب الثمانية في المئة بفضل قوة الطلب

■ نيودلهي ـ رويترز: توقع اقتصاديون امس الاحد أن ينمو الاقتصاد الهندي لما يقرب من ثمانية بالمئة في السنة المالية الحالية 2005–2006 أي بمعدل أسرع من العام السابق بفضل الناتج القوي لقطاعي الصناعة والخدمات.

وقال الاقتصاديون ان اعتدال الرياح الموسمية في 2005 عزز أيضا الانتاج الزراعي على نحو من شأنه تحفيز الطلب والخدمات في المناطق الريفية حيث يعيش 60 في المئة من سكان الهند البالغ عددهم 1,1 مليار نسمة.

وقالت سوميترا تشودري المستشارة الاقتصادية في مؤسسة اي.سي.ار.ايه المحلية للتصنيف الائتماني «أتوقع أن يبلغ النمو نحو 7,7 في المئة في 2005–2006. المحركان الرئيسيان سيكونان الخدمات والتصنيع».

وتتوقع تشودري أن ينمو قطاع الصناعات التحويلية بنحو 7,8 في المئة والخدمات بواقع 9,9 في المئة والقطاع الزراعي بنحو اثنين في المئة. ومن المقرر أن يصدر مكتب الاحصاءات الهندي تقديرات أولية للناتج المحلي الاجمالي في 2005–2006 غدا الثلاثاء.

وفي الشهر الماضي رفع البنك المركزي الهندي توقعاته للنمو بالعام المالي الحالي الى نطاق بين 7,5 وثمانية في المئة بدلا من سبعة الى 7,5 في المئة الذي كان يتوقعه من قبل. وعدلت الحكومة بالزيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي للسنة المالية 2004–2005 الى 7,5 في المئة من 6,9 في المئة الاسبوع الماضي. وقال وزير المالية ان النمو في 2005–2006 سيكون على نفس الدرجة من القوة.

ونما ثالث أكبر اقتصاد اسيوي بواقع 8,1 في المئة من نيسان (ابريل) الى ايلول (سبتمبر) مقارنة بنفس الفترة من العام السابق مدعوما بنهوض قوي في قطاع الصناعات التحويلية اذ كانت الايرادات الجيدة في المناطق الزراعية بمثابة دفعة للانفاق.

كما يشهد الانتاج الصناعي الهندي الذي يمثل ربع الناتج المحلي الاجمالي زيادة بفضل الطلب على السيارات وأجهزة التلفزيون وغيرها من السلع. وينمو أيضا قطاع الخدمات الذي يمثل نسبة أقل بقليل من 50 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بمعدل سريع.

وفي النصف الاول من السنة المالية توسع القطاع بأكثر من تسعة في المئة عن العام السابق. ويتوقع باي باناديكار رئيس مؤسسة آر.بي.جي الخاصة للبحوث الاقتصادية أن يزيد معدل نمو الاقتصاد لما يقرب من ثمانية بالمئة في 2005–2006.

وقال ان المحركين الاساسيين للاقتصاد سيكونان «بالاساس الخدمات والتصنيع لكني أتوقع أن ينمو القطاع الزراعي بنحو 2,5 في المئة».

وتقول وكالات دولية واقتصاديون ان الهند بحاجة الى النمو بمعدل لا يقل عن عشرة بالمئة للحد من الفقر المستشري.

ويقول صانعو السياسات ان أسعار النفط العالمية المرتفعة مازالت مثار قلق فيما يتعلق بتحقيق معدلات نمو اقتصادي اسرع. وتستورد الهند 70 في المئة من النفط الذي تستهلكه.

الجزائر تستعين بخبرات فرنسية لاستخراج المرجان

■ الجزائر ـ يو بي أي: قالت وزارة الصيد الجزائرية أنها أوكلت إلى المجموعة الفرنسية «كري أوسيان» وضع دراسة خاصة بجرد وتحديد مواقع الشعب المرجانية وإعداد برنامج الاستغلال في السواحل الجزائرية.

وذكرت الوزارة في بيان نشر امس الأحد أن صيد المرجان سيستأنف على ضوء هذه الدراسة ابتداء من نيسان (ابريل) عام 2007 بعد توقفه رسميا منذ عام 1998 . وأكدت الوزارة أن استغلال المرجان يندرج في إطار سياسة «صيد عقلاني ورشيد وذكي ومستدام طبقا لمخطط تسيير لعملية الصيد والتي تختلف من منطقة إلى أخرى عبر السواحل الجزائرية».

يشار الى أن الجزائر يمتد ساحلها المطل على البحر الأبيض المتوسط على مسافة 1200 كم، وينتشر المرجان فيها خاصة في المناطق الشرقية وبالضبط بمنطقة القالة التي تبعد نحو 600 كم شرقي العاصمة الجزائرية.

وأشار بيان الوزارة أنه على أساس هذه القواعد التي حددتها للمحافظة على بقاء المرجان ستوزع تراخيص الاستغلال «لتفادي الصيد في المناطق المهددة بنفاذ هذه الثروة وضمان تجديدها ونموها».

وكانت تقارير نقلت عن ستيفان ساتوريتو، منسق معهد كري أوسيان، الذي يتخذ من مدينة مرسيليا مقرا له، قوله أن المرجان الجزائري عالي الجودة، وتكلفته قد تصل الى 800 يورو للكيلوغرام الواحد، مع إمكانية أن يبلغ سعر الشعبة الواحدة 15000 يورو.

وتعتبر الجزائر حسب تقارير منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة للعام 1991 المنتج الأول للمرجان في منطقة المتوسط بنسبة 48 بالمئة.

فنزويلا تتبرع بالمزيد من الوقود لفقراء امريكا

■ بوسطن ـ رويترز: وسعت فنزويلا من برنامجها المثير للجدل الخاص بتوفير وقود التدفئة المنزلي للفقراء الامريكيين ليصل الى ولاية فيرمونت في احدث طعنة من الرئيس الفنزويلي اليساري هوغو شافيز للحكومة الامريكية. ويأتي هذا البرنامج الذي يبدأ غدا الثلاثاء ليعمق الخلاف المستعر بين شافيز والرئيس الامريكي جورج بوش الذي يصف شافيز بانه تهديد للديمقراطية في امريكا اللاتينية.

وقال النائب بيرني ساندرز وهو مستقل عن ولاية فيرمونت في البرلمان في بيان ان فنزويلا ستقدم 11,4 مليون لتر من وقود التدفئة بتخفيض بنسبة 40 بالمئة للمنازل الامريكية التي يحق لها الحصول على مساعدات في التدفئة المنزلية. ويبلغ دخل الفرد في فنزويلا نحو 10 % من دخل الفرد في الولايات المتحدة.

وقال ساندرز انه سيتم توزيع 409 آلاف لتر مجانا لمراكز المشردين بموجب الاتفاقية الموقعة مع شركة سيتجو للنفط التي تديرها الحكومة الفنزويلية.

وينظر الى هذه الصادرات على انها محاولة من شافيز لاحراج ادارة الرئيس بوش والتي يقول عنها شافيز انها تتجاهل الفقراء الامريكيين.

وفيرمونت هي الولاية السادسة التي تتلقى الوقود الرخيص من فنزويلا في اعقاب شحنات ارسلت الى ولايتي ماساتشوستس ونيويورك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وماين وورود ايلاند وبنسلفانيا في شهر كانون الثاني (يناير).

ومع تدفق الاموال نتيجة لارتفاع اسعار الوقود يستخدم شافيز الثراء النفطي الفنزويلي لاقامة علاقات وثيقة مع جيرانه من دول امريكا الجنوبية في الوقت الذي يستفز فيه واشنطن بعرضه لافكاره الاشتراكية كبديل للتأثير الامريكي في المنطقة. وتقدم فنزويلا نحو 15 بالمئة من اجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط.

الاتحاد الاوروبي يدعو اليونان لاصلاح نظام المعاشات الذي اصبح «قنبلة موقوتة»

■ اثينا ـ رويترز: قال يواكين المونيا مفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية امس الاحد ان اليونان يجب ألا تؤخر اصلاح نظام التأمينات الاجتماعية نظرا للمخاطر التي تواجه ماليتها العامة مع ارتفاع متوسط أعمار السكان وزيادة الدين العام.

وقال المونيا في مقابلة مع صحيفة (اثنوس) اليونانية «السياسات المالية العامة لليونان تواجه خطرا حقيقيا لاسباب ترجع أساسا للدين العام البالغ الارتفاع والتأثير المالى لزيادة متوسط أعمار السكان». وتابع «ومن اللازم لمواجهة هذا التحدي اجراء اصلاحات كبيرة منها اصلاح نظام التأمينات الاجتماعية». وتسعى اليونان جاهدة لخفض عجز ميزانيتها دون مستوى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الذي يستهدفه الاتحاد الاوروبي هذا العام لتجنب فرض عقوبات عليها.

وأغضبت الدولة شركاءها في الاتحاد الاوروبي بعد أن كشفت أنها كانت تعلن لسنوات أرقاما اقل من الحقيقة بشأن عجز ميزانيتها بما في ذلك عام 2001 الذي انضمت فيه الى منطقة اليورو.

وبناء على بيانات مكتب الاحصاءات الاوروبي)يوروستات) لعام 2004 بلغ الدين العام اليوناني كنسبة من الناتج المحلي الاجمالى 109,3 في المئة وهي أعلى نسبة دين في الاتحاد الاوروبي. وستكلف خدمة أعباء هذا الدين خمسة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد هذا العام.

وقال المونيا ان اليونان ينبغي ألا تؤخر التعامل مع ما وصفه وزير ماليتها مؤخرا بقنبلة نظام المعاشات الموقوتة.

ومثل دول أوروبية أخرى تواجه ارتفاع متوسط أعمار سكانها تخشى اليونان من أن تفلس صناديق معاشاتها المتعثرة خلال العقود المقبلة ما لم تتخذ اجراءات عاجلة.

وفيما يتعلق بجهود اليونان لتجنب اجراءات عقابية في الاتحاد الاوروبي بسبب العجز الزائد، قال المونيا ان استراتيجية الحكومة لخفض العجز المالي بسرعة يجب أن تستمر في الاعتماد على اجراءات هيكلية لكي تصبح ذات جدوى.

300 مليون دولار حجم الاستثمار المتوقع في قطاع نقل الركاب في الاردن عام 2007

■ عمان ـ يو بي أي: توقع مدير عام هيئة تنظيم قطاع النقل العام في الأردن محمد حامد إن يرتفع حجم الاستثمار في قطاع النقل العام للركاب الى 200 مليون دينار، او ما يعادل 300 مليون دولار حتى نهاية العام المقبل.

ونقلت صحيفة «الدستور» في عددها امس الأحد عن حامد قوله إن حجم الاستثمار في القطاع خلال العام الماضي بلغ 36 مليون دينار، أو ما يعادل 44 مليون دولار أمريكي، في حين بلغ حجم الاستثمار الكلي خلال السنوات الثلاث الماضية 88 مليون دينار، أو ما يعادل 120 مليون دولار أمريكي.

وأشار إلى أن الاستثمارات، التي فاقت التوقعات، تركزت في ضخ وسائط نقل جديدة على الخطوط الدولية والداخلية، بالإضافة الى إقامة البنى التحتية اللازمة لانجاز الشبكة العامة للنقل العام في الأردن.

واضاف حامد ان الهيئة بدأت منذ العام الماضي بتنفيذ استراتيجية طويلة المدى لتطوير القطاع من 2005 ـ 2010، مشيرا إلى أن الاستراتيجية المتعلقة بقطاع النقل جاءت لتؤكد على ضرورة تحسين مستوى الخدمات كما ونوعا في كافة أنحاء الأردن من خلال تطوير البنية التحتية بالتنسيق والتعاون مع كافة الجهات، وفتح خطوط نقل جديدة داخل المحافظات وبين المحافظات وتعزيز الخطوط الحالية التي تعاني من نقص في وسائل النقل العام، وتفعيل المراقبة الميدانية من خلال انشاء مركز النقل العام للتحكم والسيطرة.

وتابع بأن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تحديث وسائط النقل العام العاملة في الأردن من خلال إعفاء الحافلات وسيارات الركوب المتوسطة من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات، وتصويب أوضاع شركات الاستثمار القديمة المستثمرة مع مؤسسة النقل العام من خلال حزمة من الإجراءات تقوم بها الهيئة، وتشجيع المشغلين الفرديين على الدمج بهدف مهننة القطاع وخفض الكلف التشغيلية، ووضع آلية جديدة لتحديد التعرفة على خطوط نقل الركاب لتعكس كافة الكلف، ووضع تعليمات تصنيف المشغلين في كل نمط من أنماط النقل العام للركاب واعتماد افضل البدائل لإنشاء خط السكة الخفيف والإسراع في عملية دمج مكاتب التكسي.

دراسة: المياه المعدنية المعبأة بقناني بلاستيكية تكلف البيئة غاليا وليست باغلب الحالات افضل من ماء الشبكات

واشنطن

من غابرييل غرينز:

كشفت دراسة نشرها معهد امريكي ان المياه المعدنية المعبأة في زجاجات بلاستيكية والتي تضاعف استهلاكها العالمي ليبلغ 154 مليار ليتر عام 2004 مقارنة مع 1999، تشكل موردا طبيعيا لكنه يكلف البيئة في النهاية غاليا جدا.

وتحذر اميلي ارنولد معدة هذه الدراسة حول المياه والتي نشرها معهد سياسة الارض (ايرث بوليسي انستيتيوت) الذي لا يستهدف الربح «ان المياه المعدنية المعبأة ليست في غالب الاحيان اكثر سلامة من المياه التي تصل الى المنازل عبر شبكات التوزيع في الدول الصناعية، وقد تكلف عشرة آلاف مرة اكثر» اذا اخذت بالاعتبار الطاقة المستخدمة لتعبئة وتسليم واعادة تدوير الزجاجات. واضافت «ومع سعر يقارب 2,50 دولار لليتر الواحد، فان كلفة المياه المعبأة تفوق تكلفة الوقود».

وعلى مستوى الاستهلاك يأتي الامريكيون في المرتبة الاولى مع استهلاك 26 مليار ليتر من المياه المعبأة في العام 2004، ما يعادل 25 سنتيليترا يوميا للفرد الواحد.

ويأتي بعد الامريكيين المكسيكيون (18 مليار ليتر) ثم الصينيون والبرازيليون (12 مليار ليتر لكل من الدولتين).

اما على مستوى الاستهلاك الفردي، فيأتي الايطاليون في المقدمة (نحو 184 ليترا)، اي اكثر من كوبين من المياه المعبأة يوميا في العام 2004، ثم المكسيكيون (169 ليترا) والاماراتيون (164 ليترا)، فالبلجيكيون والفرنسيون (145 ليترا).

وتشير احصاءات المعهد الى ان الدول النامية اصبحت اكثر استهلاكا للمياه المعبأة بين عامي 1999 و2004، بحيث ازداد الاستهلاك في الهند ثلاثة اضعاف فيما تضاعف في الصين.

ونتجت عن هذا الازدياد الكبير في استهلاك المياه المعبأة اكلاف ضخمة ايضا لجهة تصنيع الزجاجات، وغالبيتها من البلاستيك، ونقلها البحري او البري.

وفي المقابل، يتم تأمين مياه المنازل عبر شبكة توزيع اكثر حماية للبيئة واقل كلفة.

وفي حين يكفي اغلاق الصنبور بعد الاستهلاك في المنزل، فان مصير القوارير البلاستيكية الفارغة غالبا ما يكون في المكبات.

ويتم تصنيع الزجاجات عادة من احد مشتقات النفط الخام (البوليتيلين تيريفتالات).

وبالنسبة للولايات المتحدة، فان تصنيع هذه الزجاجات يمثل اكثر من 1,5 مليون برميل نفط سنويا، ما يسمح لمئة الف سيارة بالسير لمدة سنة.

وعلى المستوى العالمي، يتطلب تصنيع الزجاجات البلاستيكية (من مادة البوليتين تيريفتالات) 2,7 مليون طن سنويا من هذا النوع من البلاستيك.

وتتطرق الدراسة ايضا الى مسألة النفايات، اذ تشير الى ان 86 % من الحاويات البلاستيكية المستهلكة في الولايات المتحدة تنتهي في المكبات، وفقا لارقام معهد اعادة تدوير محتويات مستوعبات القمامة (كونتينر ريسايكلينغ انستيتيوت).

وتكمن خطورة هذا الواقع في ان عملية الطمر تؤدي الى انبعاث غازات سامة والى رماد يحتوي على معادن ثقيلة، في حين ان رمي الحاويات البلاستيكية في المكبات يوفر لها استمرارية قد تصل الى الف سنة قبل تحللها البيولوجي الكامل.

والاسوأ من ذلك هو ان 40 % من الحاويات البلاستيكية التي تم تجميعها في الولايات المتحدة عام 2004، تم نقلها الى دول بعيدة جدا مثل الصين، مما زاد ايضا من الاضرار التي تلحق بالبيئة.

وفي المقابل، يتم تأمين مياه المنازل عبر شبكة توزيع اكثر حماية للبيئة واقل كلفة.

وقد ادى انتاج قوارير المياه المعدنية على النطاق الواسع الى نقص في مياه الشفة.

وهذا ما حصل في الهند حيث تراجعت الطبقات المائية بصورة ملحوظة في خمسين قرية، في حين كانت شركة كوكا كولا تستخرج منها المياه دون اي رقابة لتنتج مياه داساني التي يتم تصديرها لاحقا.

وفي 40 % من الحالات، تجري تعبئة القارورة بالمياه التي تصل الى المنازل ثم يضاف اليها بعض المعادن التي ليست صالحة دائما لصحة المستهلكين.

وذكرت الدراسة بتوصيات مجلس الشيوخ الفرنسي بتغيير نوعية المياه المعدنية المستهلكة لتجنب استهلاك كميات كبيرة من المعادن ذاتها.

الصين قد تشكو الاتحاد الاوروبي لمنظمة التجارة بسبب الاحذية

■ بكين ـ رويترز: قالت صحيفة ان الصين حذرت الاتحاد الاوروبي انها قد تشكوه الى منظمة التجارة العالمية اذا هو نفذ رسوما لمكافحة الاغراق على واردات الاحذية المصنوعة في الصين.

وجاء في المقال الذي نشرته امس الاول نشرة (ايكونوميك اوبزرفر) وكتبه محلل لم ينشر اسمه بادراة البحوث في وزارة التجارة ان نائب وزير التجارة جاو هوتشنغ سلم التحذير. ولم تقل الصحيفة متى حدث ذلك. لكنه في كانون الثاني (يناير) رأس جاو وفدا في زيارة لبروكسل. وكانت الزيارة محاولة لاثناء المفوضية الاوروبية (اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي) عن فرض رسوم مكافحة الاغراق.

وقابل جاو ايضا ممثلي قطاع تجارة التجزئة في اوروبا الذين يمكنهم مساعدة بكين في جهودها لمنع فرض القيود. وكان بعض من اكبر شركات الملابس الرياضية في العالم التي تنتج احذية كثيرة في الصين قد قالت ان رسوم الاستيراد تنذر بتسريح نحو نصف مليون عامل في اوروبا في مجالات التصميم والتسويق والمبيعات والنقل والتوزيع. وكانت المفوضية الاوروبية بدأت العام الماضي تحقيقات بشأن ما اذا كانت الاحذية المصنوعة في الصين وفيتنام تباع باقل من التكلفة في اوروبا، بعد ان شكت دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي لديها صناعات احذية وعلى رأسها ايطاليا من انها تتعرض لممارسات تجارية ظالمة.

ومن المقرر ان تتخذ بروكسل قرارا بشأن رسوم مكافحة الاغراق في نيسان (ابريل).